



عدسة هدى قساطلي  
تدور بين  
المدن المنتهكة

17 ص 3

السعوديات يواجهن الإحباط  
بصناعة فرص العمل

7 ص 3



ترجيح كفة  
الكويتيين  
على الوافدين

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/06/05

13 شوال 1441

السنة 43 العدد 11722

Friday 05/06/2020

43rd Year, Issue 11722



## عبير موسى تكسب حلفاء جددا في البرلمان وتضيق الخناق على الغنوشي

خالد هودي

تونس - نجحت عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر في زيادة كتلة الغاضبين داخل البرلمان التونسي على راشد الغنوشي رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة. وبعد أن حصلت لائحة الاتهام الموجهة ضد دبلوماسي الانحياز، التي قادها تجاه الملف الليبي، على دعم كتلة الدستوري الحر وعدد قليل من النواب، جعلت مجريات جلسة الأربعاء وما حفل بها من تحايل وتهرب ومناورات من الغنوشي وكتلته في البرلمان، اللائحة تحصل على دعم 94 نائبا بعضهم من الكتل المشكلة للتحالف الحكومي، فيما اعترض 68 نائبا (من النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة)، واحتفظ 7 نواب باصواتهم.

وعلى الرغم من سقوط اللائحة، إلا أنها مكنت عبير موسى من تسجيل نقاط سياسية حاسمة على حساب رئيس البرلمان وحركة النهضة، وأضت إلى توسيع دائرة المعارضة وكسب حلفاء جدد تمهيدا لمرحلة جديدة داخل البرلمان. كما أنها زادت في إظهار الغنوشي في موقع ضعيف خاصة بعد عجزه عن إدارة الحوار وتحمل النقاشات الساخنة في الجلسة، ما سيوسع دائرة المطالبين باستقالته أو إقالته لتحرير أداء البرلمان.

وقال نواب ومحللون سياسيون إن عبير موسى اخترقت تحالفات الغنوشي بشكل لافت وحاصرته في حدود ضيقة، لاقتين إثنين أن قلب تونس، صاحب الكتلة الثانية في البرلمان، تحرر من صفقه كتابع لحركة النهضة، وصوت أغلب نوابه سواء المستقبليون أو غير المستقبليين، لفائدة اللائحة، وأرسلوا إشارة قوية إلى الغنوشي مفادها أن الحزب لم تعد تغريه الوعود ولم يعد يقبل محاولات استئثاره من النهضة لتحقيق مكاسب داخل التحالف الحكومي.

وبالإضافة إلى كتلة الحزب الدستوري الحر صاحبة المبادرة (16 نائبا)، صوتت بنعم حركة الشعب (14 نائبا)، وهي جزء من الكتلة الديمقراطية، وكتلة قلب تونس (28 نائبا)، وكتلة الإصلاح (16 نائبا)، وكتلة تحيا تونس (14 نائبا)، والكتلة الوطنية (9 نواب)، وكتلة المستقبل (9 نواب)، فضلا عن عدد من النواب غير المنتمين إلى الكتل من بينهم الصافي سعيد وفصيل التيبني. وما يلاحظ أن حركة الشعب، وهي حليف حكومي، خربت النأي بنفسها عن الغنوشي وانحازت إلى مواقفها الإقليمية المعارضة للتدخل التركي، فيما خیر التيار الديمقراطي الحفاظ على شعرة معاوية مع النهضة وعدم الانحياز إلى صف الغاضبين، وإلا كان وفر النصاب الكافي لسحب الثقة من الغنوشي.

وقال النائب بالبرلمان عن كتلة تحيا تونس (شريك في الحكم)، مصطفى بن أحمد في تصريح خاص لـ "العرب" إن "رفض اللائحة خلق انقلابا في موازين القوى داخل البرلمان لأن التحالف مع النهضة حصل على 68 صوتا، متاخرا بـ 24 صوتا عن الرؤية الجديدة".

وأعتبر "أن تراجع النهضة يفتح الطريق أمام توسيع صف المعارضة داخل البرلمان، وإذا وصلت الحركة الإسلامية سياسة الهروب إلى الأمام". ولاحظ بن أحمد أن "حركة النهضة خسرت حليفا مهما داخل البرلمان وهو حزب قلب تونس". وأكد النائب بالبرلمان عن كتلة الحزب الدستوري الحر فامر سعد أن

## فرنسا تسعى لسحب الشرعية من حكومة الوفاق

إقناع موسكو وواشنطن أبرز تحد تواجهه باريس في الملف الليبي



القبول بدور التابع

الجيش الليبي إحدى أبرز أولوياتها خلال الفترة القادمة. ويرى متابعون أن هذه المحادثات ليست جديدة حيث بدأت منذ تعيين واشنطن للقائمة بالأعمال في السفارة الأميركية ستيغفاني ويليامز عقب أشهر من تعيين المبعوث السابق المستقبلي غسان سلامة المحسوب على فرنسا. ويرجع كثيرون استقالة غسان سلامة إلى الضغوط التي مارسها ستيغفاني ويليامز من خلال تحركاتها التي همتش دوره وفرضت رؤية الخارجية الأميركية وبريطانيا وبشكل أقل إيطاليا التي تصب كلها في مصلحة الإسلاميين في ليبيا. وبالإضافة إلى التعنت الأميركي، من المتوقع أن تواجه فرنسا رفضا روسيا لمقترحها في خضم تزايد الحديث عن رهان موسكو على إعادة إحياء البرلمان في طبرق لانتزاع شرعية التدخل في ليبيا.

ويستمد البرلمان المنتخب في 2014 شرعيته من اتفاق الصخيرات باعتبار أنه جرى انتخابه لمدة ستة قسط، كما أن الانقسامات التي شهدتها عصفت به وحولته إلى جسم شبه عاجز حيث فشل أكثر من مرة خلال الفترة الماضية في عقد جلسة كاملة للنصاب.

انزعاج بشأن ما يبدو أنه صفقة تركية روسية ستفتح لموسكو أبواب التدخل العسكري المباشر في ليبيا، إلا أن صمتها بشأن التحركات التركية وخاصة نقل متطرفين من إدلب إلى طرابلس يعكس مباركتها لتلك التحركات. ويفضل التدخل العسكري التركي أبعدت الولايات المتحدة شبح سيطرة روسيا الحليف المهم للجيش منذ سنوات على كامل ليبيا، لكنها ما زالت تواجه تحديا من تواجدها في جنوب البلاد وشرقها ووسطها.

وواضح أن الولايات المتحدة تراهن على تركيا وانزعاجها في ليبيا لإقناع روسيا بالعدول عن طموح التواجد بشكل مباشر في البلاد من خلال محاولة إغرائها بصفقات إعادة الإعمار والتقليب عن النفط والغاز، إضافة إلى تسديد ديونها البالغة نحو 7 مليارات دولار. وفي صورة ما إذا نجحت هذه المحاولات تكون الولايات المتحدة أبعدت روسيا لتتفرغ في ما بعد لإنهاء طموحات فرنسا التي تعد أحد أبرز منافسيها في ليبيا.

هذا ما يفسر المحادثات الدبلوماسية بين فرنسا والولايات المتحدة التي من المتوقع أن تكون استعادة سرت من

الامن سيكون فعلا، خصوصا مع توفر الدعم الألماني وتغير الموقف الإيطالي. وتدعم فرنسا سياسيا الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في حربه على الإرهاب، وهو ما يتضح من خلال عرقلتها لقرارات أوروبية تدنيه وتتهم من قبل الإسلاميين بتقديم دعم عسكري له، الأمر الذي تنفيه باريس.

وتريد فرنسا من خلال هذه المساعي سحب الملف الليبي من تركيا وروسيا اللتين تتصاعد التكهانات بشأن إبرامهما صفقة لتقاسم النفوذ في ليبيا متجاهلين المجتمع الدولي.

وبدأت معالم تلك الصفقة تتضح أكثر بعد سيطرة ميليشيات حكومة الوفاق بدعم من المرتزقة السوريين على كامل الحدود الإدارية لطرابلس فجر الخميس، عقب أيام من تواتر الأنباء بشأن سحب روسيا سلاحها وخبرائها العسكريين من محاور القتال التي كان يسيطر عليها الجيش الليبي جنوب طرابلس.

وتحدثت الأنباء عن أن الأسلحة تم نقلها إلى قاعدة الجفرة وسط البلاد وأن روسيا لن تستخدمها إلا في حالة تعرضت منطقة الموانئ النفطية أو مدن شرق ليبيا لهجوم من قبل ميليشيات حكومة الوفاق. ورغم ما تبديه الولايات المتحدة من

منبى المحروقي والجمعي قاسمي

تونس - عبر الانزعاج الأوروبي من التعطيل الأميركي لقرار تعيين مبعوث دولي في ليبيا عن وجود فجوة بين المقاربة الفرنسية للآزمة والتردد الذي تبديه الولايات المتحدة في حسم قرارها الخاص بالمراهنة النهائية على أحد طرفي الصراع في ليبيا.

وقال مصدر دبلوماسي عربي مطلع لـ "العرب" إن الفرنسيين حسسوا أمرهم بشأن حكومة الوفاق وأنهم سيسعون لاستصدار قرار من مجلس الأمن بسحب ما يسمى بـ "الشرعية الدولية" من حكومة الوفاق، وأن مهمة المبعوث الدولي الجديد ستكون إيجاد صيغة جامعة وملزمة لجميع الأطراف بدل اتفاق الصخيرات المنتهي الصلاحية منذ ديسمبر 2017.

وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم ذكر اسمه، أن التشدد الذي أبدته فرنسا الأربعاء في بيانها الرئاسي موجه إلى حكومة الوفاق بالدرجة الأولى لأنها استعدت التدخل العسكري التركي بشكل مفتوح ووقعت اتفاقيتي التعاون العسكري وترسيم الحدود البحرية والاستكشاف النفطي والغازي.

واعتبر عضو البرلمان الليبي أبو بكر بعيرة، أن زيارة السراج لتركيا في هذا الوقت بالذات تعكس مدى اندفاع تركيا نحو المزيد من التغلغل في ليبيا رغم الرفض الليبي، وتزايد الاحتجاجات الإقليمية والدولية على الدور التركي داخل الأراضي الليبية.

وأوضح المصدر الدبلوماسي أن "حكومة الوفاق تدرك مدى خطورة موقفها، وأنها أرسلت وفدا إلى موسكو، لأنها صارت على قناعة بأن الحشد الفرنسي في مجلس

أبو بكر بعيرة  
السراج يفتح الطريق أمام المزيد من التغلغل التركي في ليبيا

## قطر لم تتعلم من دروس المقاطعة بعد ثلاثة أعوام: استمرار العزلة ونسيان الملف

السعودية والإمارات ومصر، لكن دوائر من داخل الأسرة الحاكمة ومن محيطها تعمل في كل مرة على زيادة التوتر بحملات إعلامية تتكفل بها قناة الجزيرة بالدرجة الأولى. وتضع القناة إلى سيطرة واضحة من جماعة الإخوان التي تتخذ من الدوحة منصة لهاجمة دول المقاطعة، وخاصة مصر، وتعتقد أن بقاء أزمة المقاطعة يخدم مصلحتها. كما يكشف تناقض المواقف القطرية من الجهود الكويتية لحلحلة الأزمة، عدم قدرة الدوحة على السيطرة على الملف وصياغة موقف متماسك منه، حيث دأبت على الترحيب بتلك الجهود لفظيا، وعرقلتها عمليا.

بالإرهاب، وهو أمر لم يتحقق منه شيء، ولا تزال الدوحة تمول جماعات خارجية مختلفة مثل طالبان والإخوان المسلمين، وهي تستقبل عناصر تلك الجماعات على أراضيها وتفتح لهم أبواب الإعلام القطري. ويقول متابعون للشأن الخليجي إن القطريين لا يخفون حاجتهم الملحة إلى انقراجة في علاقتهم مع دول مهمة بالنسبة إليهم مثل

الثلاثة عشر التي قدمت لها دون مناورة أو التفاهة أو تجرئة، أو إغلاق الملف بشكل نهائي مظلما هو قائم حاليا، حيث بات الملف في حكم المنسي لدى كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين بالرغم من محاولات قطر لتحريكه عبر الوسطاء والتصريحات المتناقضة. ودأبت قطر على تلقي أي تصريح من مسؤول أميركي بشأن "ضرورة حل الخلاف الخليجي" للإيهام بأن واشنطن تقف في صفها، وأنها تسعى لرفع المقاطعة عنها، مع أن مختلف التصريحات الأميركية لم تكن تحتل "الفرح القطري" كونها تصريحات روتينية. وسبق أن أكد الرئيس دونالد ترامب للقطريين أن عليهم أن يفكوا ارتباطهم

الدوحة - بدأ الياس يسيطر على المواطنين القطريين من إمكانية وجود مخرج لآزمة بلادهم مع الدول العربية التي بادرت إلى مقاطعتها بسبب سياساتها المزعزعة للاستقرار، والعودة إلى فتح الحدود وتبادل الزيارات والمصالح، وذلك بسبب عناد السلطات القطرية التي تستمر في الاستمرار الإعلامي لمعاناة مواطنيها وغربتهم وانقطاع صلات الرحم مع أقاربهم في بلدان مجاورة. ومع دخول المقاطعة عامها الرابع لا يبدو أن قطر بصدد الاستفادة من دروسها، ومن المواقف الحازمة للدول الأربع، والتي وضعت الدوحة أمام معادلة واضحة، إما الاستجابة للشروط